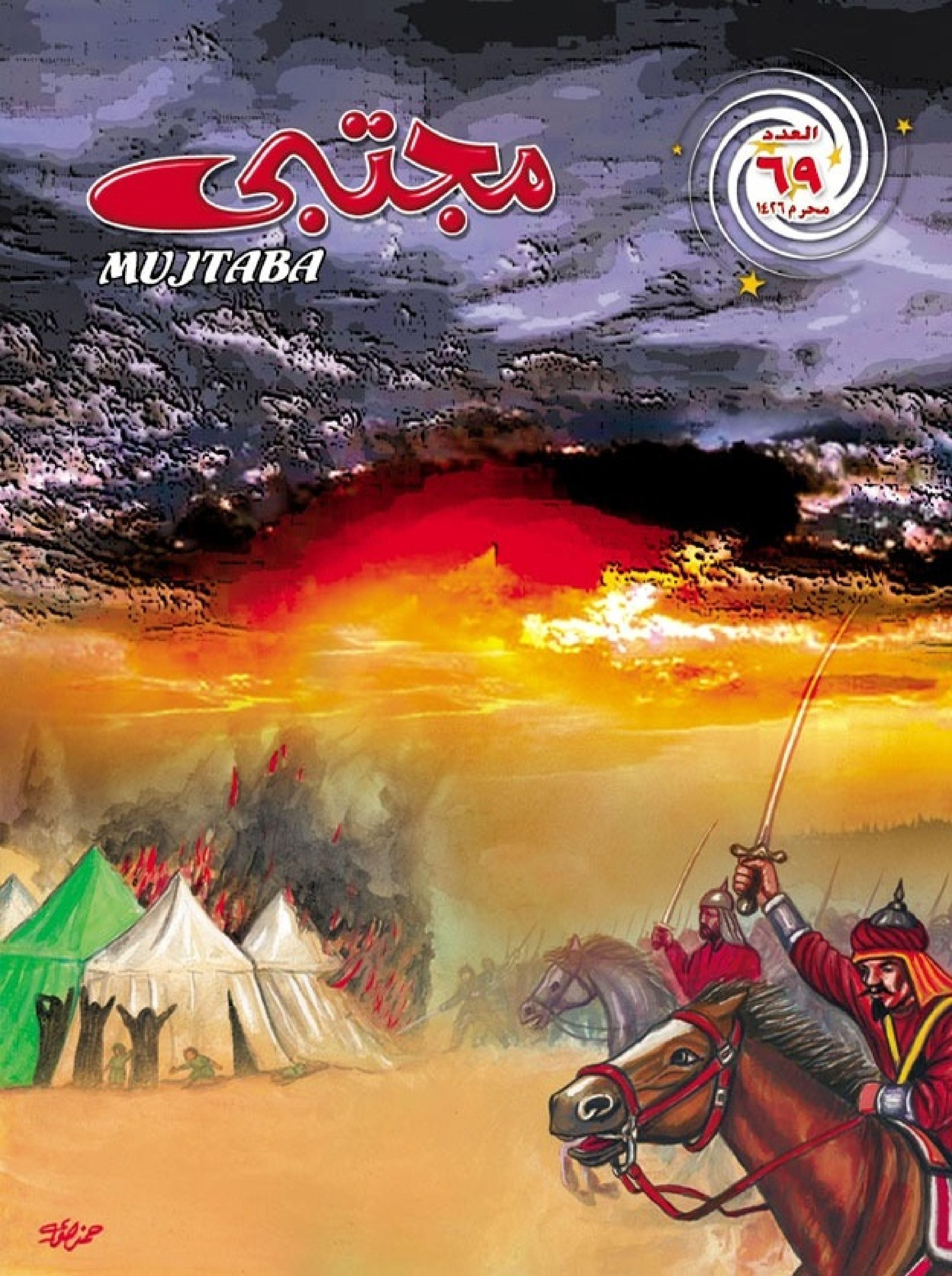

مجتبى
MUJTABA
العدد
٦٩
محرم ١٤٢٦

قصة ودعاء

«جرِّب هذا الدعاء واعرف أثره»

جاء رجل اسمه عبد الله بن سنان إلى الإمام الصادق عليه السلام، فطلب منه أن يعلّمه دعاءً لقضاء الدين وتوسيع الحال.

فقال الإمام عليه السلام: قل بعد صلاة الصبح:

« توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبّره تكبيراً، اللهم إني أعوذ بك من البؤس والفقر، ومن غلبة الدين والسقم، وأسألك أن تعينني على أداء حقك إليك وإلى الناس».

وهذا الدعاء يعتبر من النعم الإلهية، ومن المجربات القطعية، فالتزم به لتعرف أثره.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي - قم المقدسة

رئيس التحرير

ضياء الجواهري

مدير التحرير

سيدكريم النور

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦-٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩-٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداي قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .



الإفتتاحية

عظم الله أجوركم يا أصدقاء في كل مكان من عالمنا الإسلامي في شهر مصائب آل محمد، شهر الدموع والأحزان.

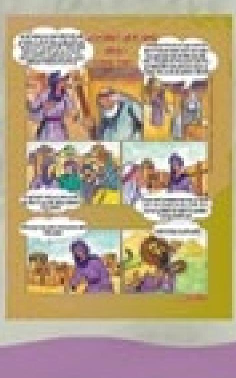
عاد محرم، وعادت معه الذكريات الأليمة والمصائب الفادحة، وعاد الحق يرفع راية الإيمان، راية الثأر من الباطل الذي تربع على صدر الإنسانية بدون رضاها، كم عانت البشرية يا أصدقاء على طول عهودها من الأشرار الذين وقفوا سداً أمام سعادة الناس كل الناس، وقفوا حجر عثرة أمام تحقيق حلم الأنبياء في إرساء رسالة السماء وتمكينها من وضع البلاسم على جراح الفقراء والمحرومين، من أجل تحقيق الأمن والعدل والمساواة في ربوع هذا الكوكب.

لقد حمل الحسين صلوات الله وسلامه عليه هذه الراية، كما حملها جده (ص) وأبوه (ع) من قبل، متحدين بذلك الأصنام البشرية التي وقفت أمامهما بكل عنف إلى أن استقر عمود الدين واستسلمت تلك الأصنام البشرية مدة، وهي ترى مصالحها قد ضربت من قبل الإسلام والرسالة الإسلامية، ثم استجمعت قواها وركزت من هجومها مرة أخرى بعد أن غاب الرسول (ص) لتغتال الرسالة وتضع مقاليدها في الأيدي التي حاربتها أمس، فكانت شهادة الحسين بتلك الأيدي الملطخة بدماء المسلمين، ومن هنا فنحن حينما نرفع شعار المواساة للنبي (ص) وأهل بيته الطاهرين بهذا المصاب الفادح الذي ألمّ بالإسلام لنكون دائماً وأبداً في صف الحق والإيمان ضد الباطل والطغيان.











عنواننا على الانترنت :

HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM

HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG

HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET

البريد الالكتروني :

MUJTABA@ALIMAMALI.COM

INFO@ALIMAMALI.COM



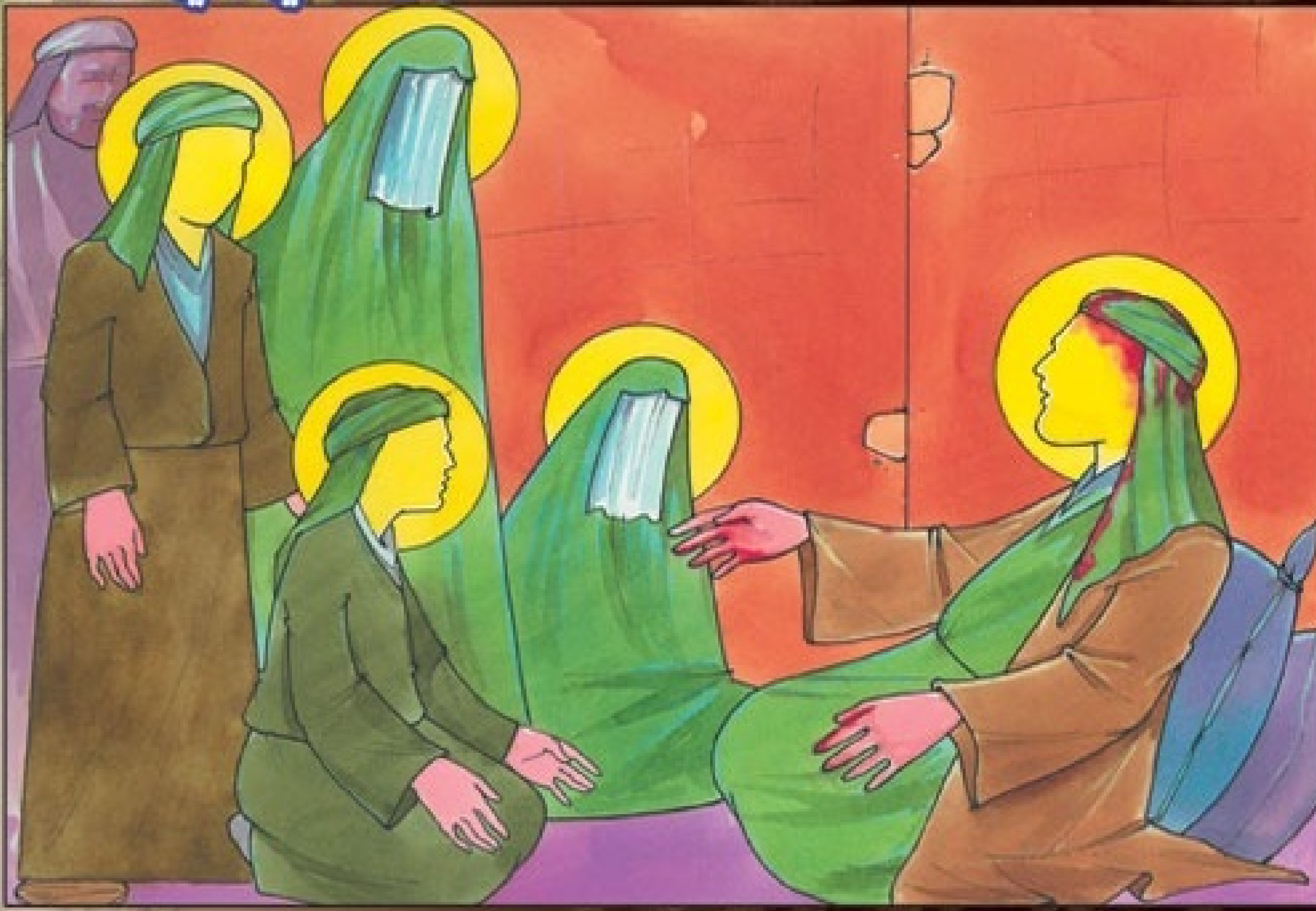
حزن النبي على شهادة الحسين عليه السلام

قال السيد ابن طاووس في كتابه المعروف «اللهوف في قتلى الطفوف» قال رواة الحديث: لما أتى على الحسين عليه السلام من مولده سنتان، خرج النبي [ص] في سفر له، فوقف في بعض الطريق واسترجع، ودمعت عيناه، فسُئل عن ذلك، فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشط الفرات يقال لها «كربلاء» يُقتَلُ عليها ولدي الحسين بن فاطمة، فقيل له: من يقتله يا رسول الله؟ فقال: رجل اسمه «يزيد» وكأني أنظر إلى مصرعه ومدفنه بها.

ثم رجع من سفره مغموماً مهموماً، فصعد المنبر فخطب ووعظ الناس ـ والحسن والحسين بين يديه ـ فلما فرغ من خطبته، وضع يده اليمنى على رأس الحسن، ويده اليسرى على رأس الحسين، ثم رفع رأسه إلى السماء، وقال:

اللهم إني محمد عبدُك ونبيُك، وهذان أطائب عترتي وخيار أرومتي، أفضل ذريتي ومن أخلّفهما في أمتي، وقد أخبرني جبرئيل أنّ ولدي هذا ـ وأشار إلى الحسين [ع] ـ مقتول مخذول، اللهم فبارك له في قتله، واجعله في سادات الشهداء ، اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله.

فضجّ الناس بالبكاء والنحيب، فقال رسول الله [ص] أتبكون ولا تنصرونه؟ ثم رجع وهو متغير اللون محمر الوجه، وعيناه تهملان دموعاً.



ماذا فعل أمير المؤمنين عند شهادته مع ولده الحسين عليه السلام؟

حينما ضرب اللعين عبد الرحمن بن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان، ونُقل أمير المؤمنين عليه السلام إلى بيته ينزف دماً، وأصبح وجهه أشدَّ صفرة من ردائه، وهو يغمى عليه ساعة بعد ساعة، وقف عليه أبناؤه وبناته وأهل بيته باكين ناحبين مشدودة عيونهم إليه، تعتصر المأساة قلوبهم، فانتبه أمير المؤمنين من غيبوبته فرآهم كذلك، وشاهد ولده الحسين عليه السلام عيناه محمرتان من شدة البكاء، فناداه قائلاً: بني حسين فأدناه حتى أجلسه في حجره وهو يقول: بني حسين ربط الله على قلبك بالصبر، لا يوم كيومك يا أبا عبد الله.

شهادة الإمام الحسين (ع)
إحياء للأمر الإسلامي

بقلم رئيس التحرير



بمناسبة ذكرى شهادة سيد الشهداء واصحابه في عاشوراء احببنا ان نطرح الموضوع ونعالجه معالجة علمية يقبلها الكتاب العزيز والسنة المطهرة والعقل والوجدان.

فلو اننا سئلنا لماذا نقيم مجالس العزاء في هذه الذكرى الاليمة وما يصاحبها من شعار الحزن والحداد، كلبس الثياب السود او رفع اللافتات السوداء في الشوارع والحسينيات والمساجد وغيرها من الامور المعبرة عن حقيقة الالم والحزن وصدق المواساة بهذا المصاب رغم مرور المئات من السنين على شهادته، فماذا سيكون جوابنا على ذلك؟

نقول: إن جميع المسلمين يعلمون ان الله تعالى بعث نبيه (ص) لهداية الناس وإرشادهم إلى طريق الحق والنجاة في الدنيا والآخرة، وعين لهم الرسول (ص) شرائط الهداية والنجاة بأمرين اساسين، هما الالتزام بكتاب الله وعترة نبيه في حديث الثقلين المشهور والمتواتر، لكن الامة مع شديد الاسف رجحت اجتهادها مقابل النص الإلهي والنبوي، وتركت اهل البيت (عليهم السلام) وهم ركن الهداية الثاني، ونتيجة لذلك انحرف المجتمع الإسلامي عن قواعده الاساسية وتبعا لذلك الانحراف تمكن معاوية بن ابي سفيان من ان يحتل منصب رسول الله (ص).

ولما مات معاوية عهد إلى يزيد ابنه، وهو الفاسق الفاجر البعيد عن الدين هذا المنصب المقدس، فصارت نواميس الإسلام ومقدرات الرسالة بيد هذا الشاب الخليع الشارب للخمر والمتجاهر بالمعاصي لدرجة انه لم يتورع عن قتل سيد شباب اهل الجنة في السنة الأولى من حكمه، وفي السنة الثانية هاجم جيشه مدينة رسول الله وقتل اربعة آلاف من سكانها، بينهم سبعون صحابيا وسبعمائة تابعي، واباح المدينة لجيشه، فهتكت الاعراض وسبيت النساء، واخذ البيعة من سكانها على انهم عبيد ارقاء ليزيد بن معاوية، وفي السنة الثالثة حاصر الكعبة ورماها بالمنجنيق وهدمها.



ولما كان الامر بالمعروف واجبا على كل مسلم خاصة امام هذا الانحراف الكبير عن جادة الإسلام قام الحسين عليه السلام بنهضته العظيمة قائلاً: «إني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي (ص) اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر»، وهو يعلم انه يقتل هو واولاده واهل بيته واصحابه، لكن لتظل هذه الدماء الزكية اعلاما على الطريق الصحيح ومنارا للهداية، تسلط الضوء على الانحراف الكبير عن دين المصطفى (ص) وتعري الإسلام الاموي المشوه.

وهنا قد يورد البعض اسئلة منها:

س1. لماذا يجب علينا إحياء ذكرى عاشوراء، وقد مضى عليها اكثر من 1360 عاما.

والجواب هو: لا ينفرد المسلمون في تعظيم شعائر عاشوراء، فكل امة حية تعظم قادتها وعلماءها وعظمائها، وهذا من باب تخليد الذكرى وعرفان الجميل، فضلا عن ان نهضة الحسين عليه السلام ذات آثار واسعة في مستقبل حياة الامة، لانها ثورة ضد الظلم والظالمين.

س2. لماذا البكاء على الحسين (ع) فليس البكاء هو الطريق الوحيد لإثارة عواطف الناس، بل الفرح والسرور كذلك، فلماذا يلجأ الناس إلى اللطم على الصدور والخروج عن المألوف في لباسهم وتأثرهم وربما اكلهم وشربهم في عاشوراء؟

والجواب هو انه: مع علمنا ان التضحية التي قام بها سيد الشهداء واهل بيته

واصحابه هي من العظمة بمكان عال، لانها احيت الإسلام على مر الازمنة، ويحق لنا ان نرفع رؤوسنا عاليا بها وبشرفها وغاياتها ودروسها الغنية، ومع هذا فانكم تعلمون ان الإنسان يضحك في حالات الفرح والسرور، ويبكي في حالات الحزن، ومصاب سيد الشهداء عليه السلام ريحانة النبي (ص) مما تدمي له القلوب، وتذوب فيه الافئدة، فكيف لا يبكي المسلمون على مصابه أسوة برسول الله (ص) الذي بكى على الحسين مرات عديدة حينما تذكر مصرعه واهل بيته في حياته، ولذلك ترى الناس يقيمون مجالس العزاء حزنا على إمامهم واهل بيته، وقد ورد عن ائمة اهل البيت عليهم السلام انهم قالوا: «شيعتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا»، فضلا عن ان البكاء على الحسين عليه السلام هو من المستحبات المؤكدة التي يحصل صاحبها على الاجر الجزيل، لانها ثورة إلهية اراد الحسين عليه السلام ان يعيد بها معالم دين الله الذي طمس معالمه الامويون، وهم الشجرة الملعونة في القرآن.

س 3: هناك من يعترض على قيام المسلمين بلعن قتلة الحسين واعدائه.

وجوابنا على هذا السؤال هو: طالما ان الحسين عليه السلام هو ولي الله تعالى، امتثل امر الله في ثورته وضحى بدمه في سبيل دينه، فنحن نوالي من والى الحسين عليه السلام ونلعن من قتل الحسين ومن شارك بقتله ومن رضي بذلك امتثالا لامر الله تعالى حيث يقول: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او إخوانهم او عشيرتهم ...) المجادلة : 22.

إن من قتل الحسين عليه السلام وابناءه واهل بيته هم اولياء الشيطان قد استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله، ومن كان كذلك فهو يستحق اللعنة، والمؤمن الصحيح لا يقرب هؤلاء من قلبه ولا يشملهم بحبه، خوفا من ان يتلوث قلبه بذلك.



آية وحكاية

نبي الله يونس عليه السلام



حينما ألقي نبي الله يونس
الي البحرفابتلعه الحوت

جاء في سورة الصافات عما حكاه الله تعالى في قصة نبيه يونس عليه السلام: (فساهم فكان من المدحضين، فالتقمه الحوت وهو مليم ۞ فلولا أنه كان المسبّحين ۞ للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ۞ ... وأنبتنا عليه شجرة من يقطين).

ارسل الله تعالى نبيه يونس (ع) إلى قومه الذين تبلغ اعدادهم مئة الف او اكثر، فدعاهم إلى عبادة الله تعالى فلم يستجيبوا له، وحذرهم من عذاب الله تعالى فكذبوه، حتى إنه يئس منهم، فخرج عنهم ودعا عليهم، اما قومه فقد انزل الله عليهم العذاب، فلما شاهدوا آثاره بعيونهم، فزعوا إلى الله تائبين منيبين، فرفع الله العذاب عنهم.

اما يونس فلما هجر قومه انتابته حالة من الغضب وعدم الرضا عن قومه، فذهب لوجهه على ما به من الغضب والسخط عليهم، فركب في سفينة مشحونة بالمسافرين، فعرض لهم حوت عظيم، فلم يجدوا بدا من ان يخففوا من حمولة السفينة، ولكن الحوت لم يغادر السفينة، ولغرض الخلاص من خطر الحوت اتفقوا بينهم على ان يطعموه احدهم، فاقترعوا بينهم فخرجت القرعة على نبي الله يونس (ع) فألقوه في البحر فابتلعه الحوت.

ولكن نبي الله يونس ما زال يذكر الله سبحانه وهو في بطن الحوت فحفظه الله حيا سويا في بطنه اياما وليالي، وقد علم ان هذا بلاء ابتلاه الله به فشكره على ذلك، وكان دائم التسبيح له والاستغفار والاعتراف له، فاستجاب الله تعالى له فأمر الحوت ان يلفظه فألقاه الحوت بالعراء، ولما كان نبي الله يونس في بطن الحوت مدة من الزمن فلما لفظه الحوت كان شعره قد تساقط واصبح جلده رقيقا، كأنما هو جلد طفل ولدته امه حديثا، لذلك احتاج هو إلى بيئة مناسبة تقيه الحر والبرد، فأنبت الله عليه شجرة من يقطين.

ومما اثبته العلماء حديثا ان اليقطين يمتاز بوجود كميات من الماء تساعد على مقاومة العطش، كما يحتوي على مواد تفيد في ترميم الجلد وتقوية البدن التي هو احوج ما يكون إليها في هذا الظرف، كما ان أوراق هذا النبات العريضة تحميه من اشعة الشمس القوية المؤذية له بتلك الحالة، وتمنع عنه الذباب، لان هذا النبات هو طارد للذباب.

ولما قوي جسمه واستعاد نشاطه ارسله الله تعالى إلى قومه فلبوا دعوته وآمنوا به.

وقيل إنه جاء إلى هذه الشجرة في يوم من الايام ليسقيها فوجدها ميتة، فحزن عليها، لانها كانت قد آوته واحتضنته، فأوحى إليه الباري تعالى قائلا: إن هذه الشجرة انت لم تخلقها ولم تربها فلماذا تحزن عليها هذا الحزن، وإن هؤلاء الناس الذين دعوت عليهم هم عبادي وانا أرحم الراحمين، فلا بد لك ان تتحمل وتصبر حتى تصل إلى مرادك منهم، وقد اجتباه ربه واثنى عليه وجعله من الصالحين.



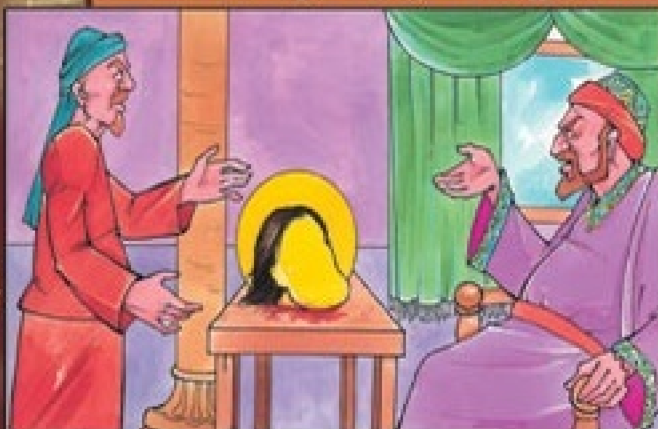
نبي الله يونس في بطن الحوت



نبي الله يونس حينما القاه الحوت في بطنه

صور وعبر من الطف

يا لسوء العاقبة



حينما قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه بعث عمر بن سعد برأسه إلى عبيد الله بن زياد مع خولّي بن يزيد الأصبحي. وكان منزل خولّي على فرسخ من الكوفة. ولما كانت زوجته الأنصارية موالية لأهل البيت عليهم السلام، فأخفى الرأس عنها ووضعه في التنور، وغطّى التنور. فلما استيقظت في الليل رأت نوراً يخرج من التنور. فراعها ذلك، إذ لم تعهد في التنور شيئاً. فلما اقتربت من التنور سمعت أصوات نساء يندبن الحسين بأشجى ندبة. فحدثت زوجها بذلك وخرجت باكية. ولم تكتحل ولم تتطيب حزناً على الحسين (ع).

وعند الصباح غدا اللعين خولّي بالرأس الشريف إلى قصر الإمارة. فوضع الرأس بين يدي عبيد الله بن زياد وقال:

إملأ ركابي فضة أو ذهبا إني قتلت السيد المحجبا
وخيرهم إن يذكرون النسبا قتلت خير الناس أماً وأبا

فساء ابن زياد قوله أمام الحاضرين. فقال له اللعين ابن زياد: إذا علمت أنه كذلك فلم قتلته! والله لا نلت مني شيئاً. وهكذا يخسر الظالمون الضالّون الدنيا والآخرة فتعساً لهم ولما قدمت أيديهم.

هنيئا لكما الجنة



بعد أن بدأت المعركة يوم عاشوراء. حمل الشمر بن ذي الجوشن عليه لعنة الله في جماعة من أصحابه على ميسرة الحسين عليه السلام فثبتوا لهم حتى كشفوهم. وفي هذه الحملة قاتل عبد الله بن عمير الكلبي رضوان الله تعالى عليه، فقتل تسعة عشر فارساً واثني عشر راجلاً. ثم شد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي لعنه الله فقطع يده اليمنى ثم قُطعت ساقه. فأخذ أسيراً وقُتل صبراً. فمشت إليه زوجته أم وهب وجلست عند رأسه تمسح الدم عنه وتقول: هنيئاً لك الجنة. أسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبني معك. وما أسرع أن سمع الله دعاءها واستجاب لها. فقال الشمر لغلامه رستم: اضرب رأسها بالعمود فضربها حتى ماتت عند زوجها والتحقت بالرفيق الأعلى وهي أول امرأة قتلت من أصحاب الحسين عليه السلام.



إذا مات الضمير في الإنسان تحوّل إلى وحش كاسر

الأشرار يا أصدقاء، ليس لهم معايير أو قيم في الحياة، وإنما عندهم « الغاية تبرر الواسطة » فإذا دخلوا الحرب يدخلونها بقلوب قاسية، وضمائر ميّتة، وأحقاد واضحة، وإلاّ فما معنى أنّ الحسين عليه السلام بعد أن قتل أهل بيته وأصحابه يحمل طفله الرضيع طالباً له جرعة من الماء، فهو رضيع لا يتحمل العطش، وإذا بهم يرمونه بالنبال فيذبحونه في حجر أبيه! وما معنى أن يحرقوا خيام الحسين التي لم يبق فيها إلاّ الأطفال والنساء؟! بل وأي شريعة يؤمن بها هؤلاء، الذين يجيزون قتل النساء، والأطفال وترويع الأرامل والثواكل مع علمهم أنها عترة رسول الله (ص) التي طالما أوصى بها الناس من بعده!

الصحابي أنس بن الحرث الكاهلي

من أبطال معركة الطف أنس بن الحرث الكاهلي، وهو شيخ كبير السن وصحابي جليل رأى النبي صلّى الله عليه وآله وسمع حديثه، وشهد معه معركة بدر وحنين، وكان فيما سمع من النبي صلّى الله عليه وآله وحدّث به أنه قال:

سمعت رسول الله (ص) يقول ـ والحسين بن علي في حجره ـ : « إنّ ابني هذا يُقتل بأرض من العراق، ألا فمن شهده فلينصره» فلما توجه الحسين (ع) إلى العراق رآه الشيخ أنس فالتحق به حتى استشهد معه في كربلاء..

ولما برز، جاء، ووقف أمام الحسين عليه السلام مستأذناً بالبراز على هذه الهيأة التي تشجي من يراه بها: شاداً وسطه بالعمامة، رافعاً حاجبيه بالعصابة عن عينيه، فلما نظر إليه الحسين عليه السلام بكى وقال:

شكر الله سعيك يا شيخ، فقتل على كبر سنه ثمانية عشر رجلاً ثم استشهد.



بركات أبي الفضل العباس (ع)

نقل فضيلة السيد الجليل محسن شبر نجل العلامة المفضال السيد إبراهيم شبر وهو أحد الإخوة العراقيين الذين عانوا من نظام الطاغية في العراق لسنوات طويلة، حيث قام جلاوزة النظام الفاشي بإعطائه نوعاً قتالاً من السموم، ولكن إرادة الله تعالى كانت غالبة، فالبسه الله ثوب الصحة والعافية، ونقل لنا القصة التالية:

قال: ألقى جلاوزة صدام القبض عليَّ في النجف الأشرف، وبعد ذلك نقلوني إلى سجن الأمن العامة في بغداد، ووضعوني في الزنزانة الانفرادية، وعذبوني أنواع العذاب النفسي والجسدي، وبعد ستة شهور من التعذيب المؤلم خففوا عليَّ ونقلوني إلى السجن العام، وبعد فترة قصيرة وفي أحد الأيام أدخلوا علينا ثلاثة شبان من أبناء مدينة النجف الأشرف، كنت أعرف أحدهم من عائلة (آل حبيب). فسألته عن التهمة التي جاءت بهم إلى هنا، فقال: لقد ألقوا القبض علينا بتهمة قتل أحد طلاب الجامعة المستنصرية ونقسم بالله العظيم أنه لا علم لنا بذلك الموضوع جملة وتفصيلاً.

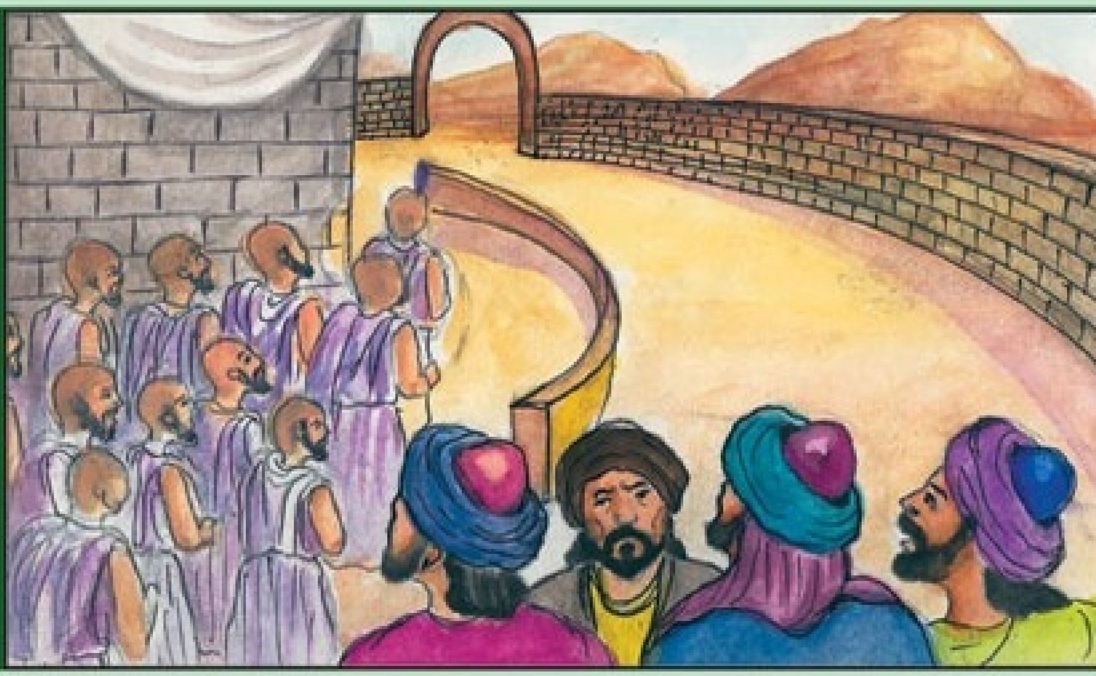
وقد عذبهم الجلاوزة بأنواع الأساليب التي تقشعر لها الجلود، وصرت أدعو لهم في صلواتي متوسلاً إلى الله تعالى أثناء القنوت بالفرج لهم، وهم شباب لم يدخلوا السجن من قبل ولا عهد لهم بهذه الممارسات الإجرامية، وهم بريئون من هذه التهمة.



وفي ليلة من الليالي قمت إلى الصلاة بعد منتصف الليل، وتوضأت وصليت ركعتين لقضاء الحاجة قربة إلى الله تعالى، ثم توسلت بباب الحوائج أبي الفضل العباس عليه السلام، وكنت قبلها قد توسلت بالحسين عليه السلام، ولم أحصل على نتيجة، وبعد الصلاة والتوسل ولضيق المكان ونحن في حال صعبة جلست أولاً على الأرض، فغلبني النعاس فنمت فشاهدت في عالم الرؤيا كأني في غرفة فيها أربعة عشر شخصية مهيبة عددتهم بنفسي واحداً واحداً، وقد جلس قرب باب الغرفة رجل مهيب مفتول العضلات، تبدو من صورته القوة والحيوية، ذو لحية كثيفة وعلى رأسه كوفية، جال في خاطري انه ابو الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليه، فجلست أمامه وخاطبته بلهجة بسيطة وعاميّة قائلاً: يا عباس لماذا لا تنقذنا من هذا السجن؟ لماذا لا تنجينا؟ نحن نعلم أنك شجاع، فلماذا لا تنقذنا من أيدي المجرمين؟

فابتسم عليه السلام، ونظر إليّ بوجه بشوش، ولكني خاطبته بوجه غاضب قائلاً: هل تضحك ونحن نحترق بالنار؟ فجلس جلسة معتدلة وأشار إلى السيد الجالس إلى جنبه، والذي تصورته أنه سيد الشهداء عليه السلام، فقلت له وبتلك اللهجة العامية: لا شغل لي معه فلقد مضى عليّ ستة أشهر وانا اتوسل به ولكنه لم يلبّ طلبي، فلجأت إليك، فابتسم مرة ثانية وقال لي: ما هي حاجتك؟ فقلت: هؤلاء الشبان الثلاثة سجنوا بتهمة القتل، ولكنهم بريئون، انقذهم من هذه المشكلة فقد نفذ صبرهم، ثم استيقظت من النوم، وفي صباح ذلك اليوم جاء الحرس ونادوا على الشبان الثلاثة واطلقوا سراحهم بلطف الله تعالى وبركة أبي الفضل العباس عليه السلام.



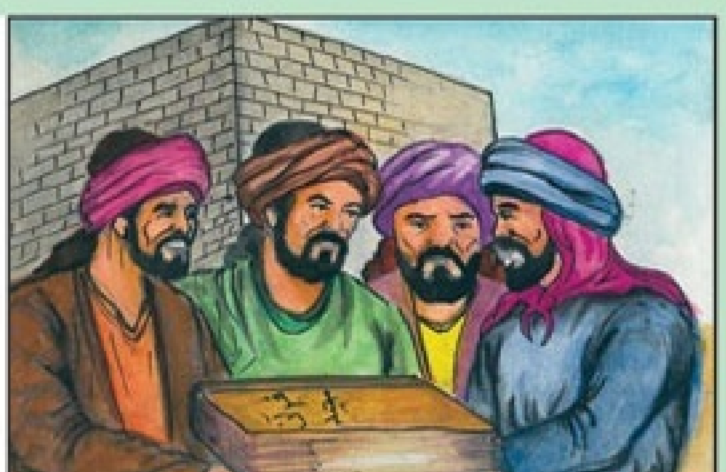


قصة

القرآن يتحدى أعداءه

القرآن الكريم يا أصدقاء، كتاب الله العظيم، الخالق لكل شيء، والفرق بين كلام الخالق وكلام المخلوق عند أرباب اللغة والأدب مثل الفرق بين الخالق والمخلوق، وعليه فلا يمكن لمخلوق أن يشبه كلامه كلام الخالق جلّ جلاله، ولذلك فهو معجز، تحدى الله فيه خلقه بأجمعهم بأن يأتوا بسورة من مثله، فعجزوا عن ذلك ولا يزالون عاجزين.

وهنا أنقل لكم قصة طريفة جرت بين أشخاص أربعة كانوا معروفين بالأدب والبلاغة، وكانوا زنادقة أي أنهم لا يؤمنون بدين، وهم: ابن أبي العوجاء، وأبو شاكر الديصاني، وعبد الملك البصري، وابن المقفع، وقد اجتمعوا في بيت الله الحرام في موسم الحج يستهزئون بالحجاج ويسخرون منهم، فقال أحدهم: إنّ هذا العمل الذي تقومون به للاستهزاء بالحجاج لا ينفعكم، فالأعداد الهائلة من الحجاج لا يؤثر فيهم استهزاؤكم، ولكن تعالوا لننقض القرآن، أي أن يأخذ كل واحد منا ربع القرآن ويذهب إلى بيته ونعارض آيات القرآن بأحسن منها، فإذا فعلنا ذلك فقد أبطلنا إعجازه، لأنّ الله يقول «فأتوا بسورة من مثله» ونحن نأتي بمثل كل سورة منه ونجتمع في العام القادم هنا في بيت الله الحرام ونعلن أمام الحجاج ذلك، فنكون قد أبطلنا إعجازه وأبطلنا نبوة النبي محمد وهذا هو المطلوب.





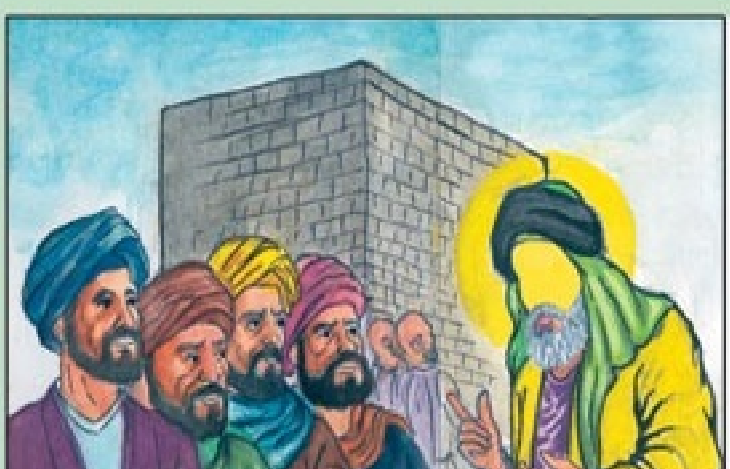
فاتفقوا على ذلك وافترقوا. فلما جاء العام القادم اجتمعوا، فقال ابن أبي العوجاء: يا إخوان، أنا منذ فارقتكم وإلى الآن متفكر ومتعجب من هذه الآية في سورة يوسف «فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً» يوسف-٨٠ ولم أستطع أن أضم إليها في فصاحتها وجميع معانيها شيئاً رغم إيجازها.

وقال عبد الملك البصري: يا جماعة، أنا منذ فارقتكم وإلى الآن متعجب ومتفكر في هذه الآية «يا أيها الناس ضُرب مثلٌ فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له، وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب» الحج-٧٣ فلم أتمكن من معارضتها أبداً والإتيان بمثلها.

وقال أبو شاكر: يا قوم، أنا منذ فارقتكم وأنا متفكر في هذه الآية «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا» الأنبياء-٢٢ فلم أتمكن من صياغة كلام يضاهيها مع إيجازها وتمام معناها.

وقال ابن المقفع: وهو الداهية المعروف بالأدب واللغة والبلاغة والفصاحة: يا قوم، إنّ هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر، فأنا منذ فارقتكم وإلى الآن متفكر ومتعجب من هذه الآية: «وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي، وغيض الماء، وقضي الأمر، واستوت على الجودي، وقيل بعداً للقوم الظالمين» هود-٤٤ فلم أبلغ غاية المعرفة بها، وأنا عاجز عن الإتيان بمثلها.

وبينما هم يتحدثون في ذلك إذ مرّ بهم الإمام الصادق (ع) متوجه إليهم قائلاً: «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» الإسراء، 88 . فنظر الجماعة بعضهم إلى بعض وهم في غاية الاستغراب، كيف علم الإمام بهم وما أضمروا في صدورهم وأجابهم بالجواب القاطع! فقالوا: لئن كان للإسلام حقيقة فهي متمثلة في هذا الرجل جعفر بن محمد، ما رأيناه قط إلا هبناه، واقشعرت جلودنا لهيبته ثم انصرفوا عاجزين.



كيف يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

كلمات: عبدالعالي عبدالصمد رسوم: سيد هاشم البكاء




ثم استجمعت قواي وجئت اليه وقلت له: يا سيدي انت اكرم على الله اونبي الله ايوب (ع) قال بل ايوب (ع) فقلت انت تعلم ان الله تعالى ابتلاه بفقد اهله ومزرعته واملاكه ثم ابتلاه بجسمه وصحته فصبر على بلاء الله فهل تصبر اذا اخبرتك؟ قال نعم فقلت ان ابنك الذي طلبت مني السؤال عنه قد اكله السبع فاعظم الله لك الاجر.
فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة على الدنيا ثم شهق شهقة وسقط على الارض فحركته فاءذا هو قد مات.
وبينما انا افكر في امر تدفينه وتجهيزه اذا بركب من المسافرين اقبلوا نحوي فاخبرتهم بقصتي.
فقمنا بتغسيله بماء البحر وكفناه باثواب كانت معه وصليت عليه مع جماعة ودفناه.
جلست عند قبره اقرا له القرآن الى ان مضى من الليل ساعات فغفوت غفوة.
فرايت صاحبي في احسن حال في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن فسألته انت صاحبي قال بلى قلت من الذي بلغ بك الى هذه المنزلة الرفيعة؟ فقال انني وردت مع الصابرين ورزقني الله اجرهم وجزاءهم.

استراحة مجتبى

شهر محرم:

احذف الكلمات من الرسم لتعلم أيّ إمام هو القائل؟ قال (ع): « من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا».

ك	ر	م	ت	ا
ع	ا	ل	ا	ل
ن	ل	م	ا	د
ف	ع	ي	م	ن
س	ل	ا	ه	س
ه	ي	ل	س	ا
ن	ه	ج	أ	د
م	ه	أ	ن	ت

صل كل فقرة بما يناسبها من الحديث الآتي:

عن علي بن الحسين (ع) انه قال في حق الجار:

فحفظه غائبا ، واكرامه شاهدا، ونصرته إذا كان مظلوما، ولا تتبع له عورة فإن علمت عليه :

١- سوءاً شديدة
٢- وان علمت انه يقبل نصيحتك عثرته
٣- ولا تسلمه عند ذنبه
٤- وتقيل نصحته فيما بينك وبينه
٥- وتغفر سترته عليه
٦- وتعاشره معاشرة بالله
٧- ولا قوة إلا كريمة

ابدل الرقم بالحرف لتحصل على الإجابة:

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ع	ب	ي	ز	م	ج	ن	ر	س	ة	ق	و	ف	ط	ل

١- من اشهر الحرم : ١١.٨.١٠.١١
٢- كانت في واقعة الطف: ١٢.١٣.٩.١٤.١٥
٣- حامل اللواء: ١٦.١.١٥.١٤.١٦.٧.١٥
٤- نتعلم منها الدروس والعبر: ٤.١٦.٥.١٥.٦.١٦.١.٢.٣
٥- تركوها وساروا إلى كربلاء: ٣.١٦.٢.١١.٦.١٦.١.١٥.١.١٣.١.٦.١٥

معلومات حسينية

إذا أجبت عليها فلك اشتراك في مجلة مجتبى لمدة سنة كاملة؟ من انا؟

انا من أصحاب الحسين عليه السلام، التحقت به من الكوفة، عاهدت سفيره إلى الكوفة أن أكون من الملبين لدعوته، والمستشهدين بين يديه، أحامي عنه بنفسي ودمي، وفي كربلاء تقدمت إليه وقلت له: ما أمسى على وجه الأرض شخص أحبَ إليَ منك، ولما استأذنت من الحسين (ع) للقتال قلت: أشهد أني على هداك وهدى أبيك وهجمت على القوم ففروا من بين يدي، فنزعت درعي ولامتي وهجمت عليهم بسيفي، فقال لي أصحابي أجننت؟؛ فقلت: نعم، حبُ الحسين أجنني. فمن أنا؟

فيما يلي باقة من شهداء الطف فمن هي امهاتهم؟

١- علي الأكبر (ع).
٢- عبد الله الرضيع
٣- القاسم بن الحسن
٤- عون بن عبد الله بن جعفر

ما هي معلوماتك عن جيش الحسين عليه السلام في كربلاء؟

١- من كان على ميمنة الجيش؟
٢- ومن كان على الميسرة؟
٣- ومن هو حامل رايته العظمى؟
٤- ومن ثبت في القلب؟

إذا كنت من الموالين للإمام الحسين فلا بد إنك تعرف عنه ما يلي:

1. كم عاش الإمام الحسين عليه السلام في كنف جده رسول الله (ص)؟
2. متى خرج الإمام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة متوجها إلى العراق؟
3. متى وصل الإمام الحسين إلى كربلاء؟ ومتى استشهد باليوم والشهر والسنة؟
4. كم عاش الإمام الحسين مع أبيه علي عليه السلام؟

ملاحظة: إن أجبت على أسئلة هذا الصفحة فلك اشتراك في مجلة مجتبى لمدة سنة كاملة؟

أئمة أهل البيت عليهم السلام

دور الإمام زين العابدين في التذكير بالآخرة مقابل موجة العصر الاموي في التعلق بالدنيا وشهواتها
بمناسبة شهادة الإمام زين العابدين عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام

حينما يتربع على منصة الحكم الطلقاء وابناؤهم الذين لم يعرفوا من الإسلام إلا اسمه، والذين ما أسلموا حتى اضطرتهم ظروفهم إلى الاستسلام ليحقنوا به دماءهم، حينما يستولي هؤلاء على مقاليد الحكم في الأمة لا بد أن تتضح سمات هذا العصر فيُقتل سيد شباب أهل الجنة، وتهدم الكعبة وتستباح مدينة الرسول (ص) وما تلا ذلك، حيث اصبح الشراب مُباحاً، وانتشرت مجالس اللهو والمجون، ونشطت مجالس الغناء، وظهرت لأول مرة أسماء ما كان لها أن تظهر في المجتمع الإسلامي، من أمثال: سلم الخاسر ومعبد والغريض وابن طنبورة وحَكم الوادي وأبي كامل، وبعد أن كانت مجالس الغناء خاصة في حفلات الزواج والأفراح صارت عامة حتى في مجالس الخلفاء وصار السلطان يصرف على المغنين والمخنثين وأدوات اللهو والطرب من بيت مال المسلمين، وحسبك من كلف الملوك والخلفاء بالمغنيين والمغنيات حديث يزيد بن عبد الملك مع محبوبته حبابة التي ماتت وهو مقيم على جثمانها يقبله ويشمه حتى بدت رائحتها النتنة وقد ترك الدولة وواجباته السياسية والإدارية.



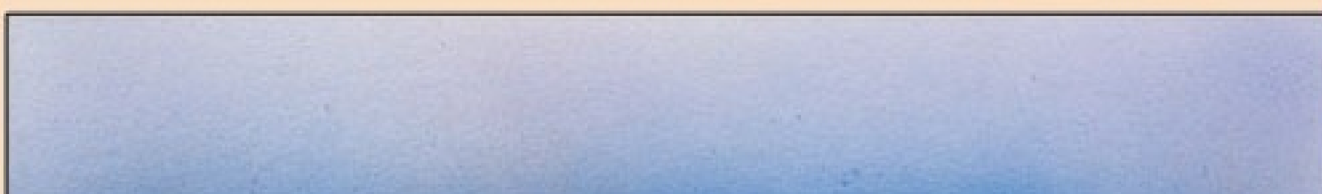
وكان لا بد للإمام زين العابدين عليه السلام أن يواجه هذه الردة الجاهلية وتحديات العصر بفعله قبل قوله، وبسيرته المحمودة التي فرضت نفسها على المنحدرين في مزالق الدنيا وشهواتها، وإذا به أمين على وحي رسالة جده، يستغل الساعة والحدث والمناسبة ليذكر بها الناس ويوجه بها التابعين، بل وحتى الصحابة الذين انحرفوا مع تيار الميوعة واللهو والمجون الأموي.

قال عليه السلام في دعائه الخامس والعشرين من الصحيفة السجادية: «اللهم صلّ على محمد وآله واكفنا طول الأمل، وقصّره عنا بصدق العمل، حتى لا نؤمّل استتمام ساعة بعد ساعة، ولا استيفاء يوم بعد يوم».

وفي دعاء آخر يقول عليه السلام:

«وهذا يوم حادث جديد، وهو علينا شاهد عتيد، إن أحسنّا ودّعنا بحمد، وإن أسأنا فارقنا بذم ... وأجزل لنا فيه من الحسنات، وأخلنا فيه من السيئات ... اللهم واجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظاً من عبادتك، ونصيباً من شكرك، اللهم ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا وفي جميع أيامنا لاستعمال الخير، وهجران الشر، وشكر النعم، واتباع السنن، ومجانبة البدع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحياطة الإسلام، وانتقاص الباطل وإذلاله، ونصرة الحق وإعزازه».

واستطاع الإمام عليه السلام ان يكسب قلوب الناس ومودتهم بهذه السيرة العطرة، واكتسب بذلك تلك الشعبية الواسعه التي ذكرها الفرزدق الشاعر في قصيدته حينما انفرج له الناس في موسم الحج ليستلم الحجر الأسود وقد استعصى ذلك على ولي العهد الأموي هشام بن عبد الملك، فحقد عليه خلفاء بني أمية حتى قال الزهري: سمعت الوليد بن عبد الملك يقول: لا راحة لي وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا. حتى دسّ إليه السم فاستشهد وارتفعت روحه إلى عالم البقاء تشكوا إلى ربها ظلم الطغاة.





فضيلة اللون الأخضر

قال تعالى: ﴿عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا﴾.

اللون الأخضر من الألوان المحبوبة، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم، وكثيرا ما يرد في آياته في وصف الجنة ونعيمها، وقد أثبتت الدراسات الحديثة لعلماء النفس أن اللون له تأثير كبير على حياة الإنسان في الإقدام على عمل ما أو الإحجام عنه، وفي حالات السرور والكآبة وشعوره بالحرارة والبرودة، بل إن المستشفيات أخذت تستدعي الأخصائيين لاختيار لون الجدران المحبب للمرضى ليساعدهم على الشفاء القريب.

وقد ثبت أخيرا أن اللون الذي يبعث السرور داخل النفس ويثير فيها بواعث البهجة وحب الحياة هو اللون الأخضر، ولذلك أصبح اللون المفضل في غرف العمليات الجراحية في ملابس الأطباء والممرضات.

ومن الطريف أن نذكر أن هناك جسراً في مدينة لندن يسمى جسر «بلاك فراير» وهو جسر الانتحار كما يسميه الانكليز، لكثرة حوادث الانتحار التي تحصل من فوقه، ويتميز باللون الأسود القاتم، فتم تغيير لونه إلى اللون الأخضر الفاتح الجميل، وقد سبب هذا انخفاض حوادث الانتحار بشكل ملحوظ.



التسهيلات

المقدمة من الباري تعالى للإنسان



تتجلى رعاية الله تعالى للإنسان في كثير من الواجبات والتكاليف الشرعية: فقد قال سبحانه في كتابه الكريم: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾.

واعتمادا على هذا الأساس رخص الباري تعالى للمريض أن يفطر في شهر رمضان، وللمسافر كذلك وأن يقصر من الصلاة، فقال تعالى ﴿فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ البقرة 184، 185.

وقال في الجهاد: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ الفتح 17، فأعفاهم من فريضة الجهاد، وأسقط فريضة الحج على غير المستطيع، كما جوز أكل المحرمات عند الاضطرار فقال تعالى: ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه﴾ الأنعام 119 وجوز للناس التيمم بالتراب إذا لم يتمكنوا من الطهارة المائية، كما جوز لهم الصلاة من جلوس إذا لم يتمكنوا من القيام، وغير ذلك من الرخص والتسهيلات.

عصافير الجنة عصافير الجنة

أخطار الفتنة

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:
«يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي افتتنت في حسنها فتقول: يا رب حسّنت خلقي حتى لقيت ما لقيت، فيؤتى بمريم عليها السلام فيقال: أنت أحسن أم هذه ؟ قد حسّناها فلم تفتتن، ويؤتى بالرجل الحسن الذي افتتن في حسنه، فيقول: يا رب حسّنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت، فيؤتى بيوسف عليه السلام، فيقال: أنت أحسن أو هذا؟ قد حسّناه فلم يفتتن....»



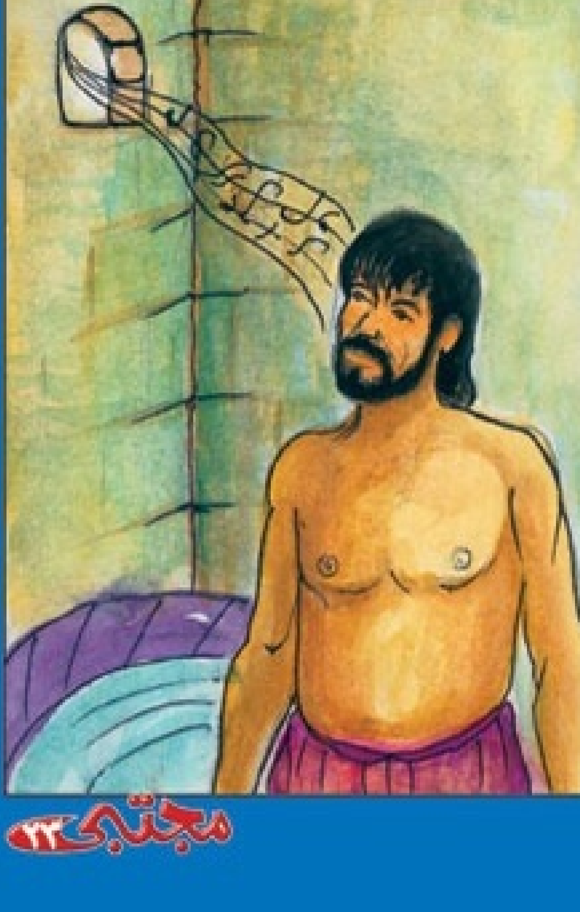
الهوى والعقل

قال الشاعر في الهوى:

يا عاقلاً أردى الهوى عقله ... مالك قد سُدّت عليك الأمور
أتجعل العقل أسير الهوى ... وإنما العقل عليه أمير

إياكم والغناء

قال رجل للإمام الصادق عليه السلام: بأبي أنت وأمي، إني أدخل كنيفاً (أي الحمام) ولي جيران وعندهم جوارٍ يتغنين ويضربن بالعود، فربما أطلت الجلوس استماعاً مني لهنّ، فقال عليه السلام: لا تفعل، فقال الرجل: والله ما أتيتهن، إنما هو سماع أسمعه بأذني، فقال عليه السلام : أما سمعت الله يقول: إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا، فقال: بلى والله كأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله، لا جرم أني لا أعود إن شاء الله وإني أستغفر الله فقال له : قم فاغتسل وصلّ ما بدا لك فإنك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك، احمد الله وسله التوبة من كل ما كره، فإنه لا يكره إلا كل قبيح، والقبيح دعه لأهله فإن لكلٍ إهلاً.»





«هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه»

قال تعالى: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» البقرة 233.

المصنع الإلهي لإنتاج حليب الأطفال حاله حال سائر المصانع الإلهية من حيث الدقة والكمال وحصول الغرض، وقد أصبح من المسلّمات التي لا تقبل الشك والترديد أنّ حليب الأمّ يفوق أيّ حليب مهما كان مصدره.

ولو عقدت مقارنة بين عملية الإرضاع الطبيعي وعملية الإرضاع غير الطبيعي لوجدنا الفروق الكبيرة والمهمة بين الاثنين:

1 ـ ففي موضوع تركيب حليب الأم: يتطوّر هذا التركيب من يوم لآخر بما يلائم حاجة الطفل الغذائية وحاجات جسمه وغرائزه، بعكس الحليب المصنوع الذي هو ثابت التركيب، فمثلاً يفرز الثديان في الأيام الأولى مادة صمغية تسمى «اللبأ» وهي تحوي أضعاف ما يحتويه اللبن الصناعي من البروتين والعناصر المعدنية، كما يحوي مواد لرفع مناعة الوليد، وله فعل ملين للمعدة، ويعتبر الغذاء المثالي للوليد. ومثال آخر وهو أنّ إدرار حليب الأم يخف تركيزه بين فترة وأخرى من عمر الطفل حسب ما يناسب حاجته الغذائية، بينما لا يتوفر ذلك لأي حليب آخر.

2 ـ أما إذا لاحظنا موضوع هضم الحليب فإننا سنجد أنّ حليب الأم أسهل هضماً، لاحتوائه على خمائر خاصة هاضمة تساعد المعدة على الهضم، فلا يبقى فيها أكثر من ساعة ونصف وينتهي هضمه، وتبقى المعدة خالية إلاّ من الجوّ الحامضي الطبيعي الموجود فيها المقاوم للجراثيم، بينما يتأخر هضم حليب البقر ثلاث أو أربع ساعات فضلاً عن زيادة أملاحه التي تؤثر في نسبة حموضة المعدة، مما يسمح للجراثيم بالتكاثر في منطقة القولون، فيؤدي إلى الإسهال والقيء عند الأطفال.

3 ـ وإذا لاحظنا حليب الأم من جهة التعقيم والطهارة، فلا يوجد حليب أطهر وأكثر تعقيماً من حليب الأم، بينما نادراً ما يخلو الحليب الصناعي من التلوث الجرثومي عند عملية الحلب أو استخدام الأواني المختلفة أو تلوث زجاجة الإرضاع.





4ـ يحوي لبن الأُم أجساماً مضادّة تساعد الطفل على مقاومة الأمراض بفعالية كبيرة، بينما لا يوجد ذلك إلاّ بنسبة قليلة في حليب البقر، وتكاد تنعدم هذه الأجسام المضادة في الحليب المصنوع.

5ـ درجة حرارة لبن الأُم ثابتة وملائمة لحرارة الطفل، بينما لا يتوفر ذلك دائماً في أنواع الحليب الأخرى.

6ـ حليب الأُم يساعد القوى الطبيعية الموجودة في الأمعاء على امتصاص الفيتامينات والعناصر الغذائية الأخرى، بينما يسبب الإرضاع الصناعي إلى اضطراب تلك القوى.

7ـ الطريقة الطبيعية في الرضاعة من ثدي الأُم بالإضافة إلى أنها تخلق الحبّ والحنان المتبادل بين الأُم وطفلها، فهناك أمراض متعددة والتهابات كثيرة تحصل في الرضاعة الصناعية، فحينما يكون الطفل مضطجعاً على ظهره وعندما يقوم هذا الطفل بعملية البلع ينفتح «نفير أوستاش» ويدخل منه الحليب واللعاب إلى الاذن الوسطى مؤدياً إلى التهابها، كما يسبب الإرضاع الصناعي التهابات الطرق التنفسية، وتزداد حالات التهاب اللثة والحنجرة فيها. ونتيجة لهذه الفروق الكثيرة بين النوعين من الرضاعة تحصل الوفيات عند الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الصناعية بمقدار أربعة أضعاف الوفيات عند الأطفال الذين يرضعون من حليب أمهاتهم.

سيناريو

مباهلة بين أهل الهدى وأهل الضلال

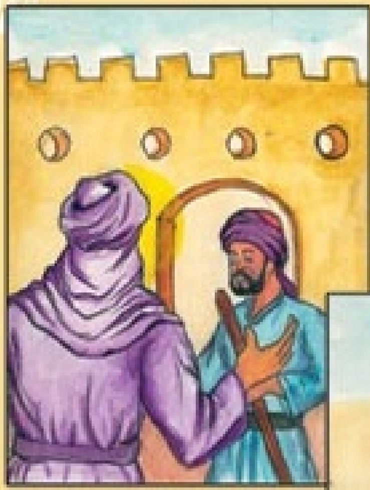
كلمات: عبدالعالي عبدالمجيد
رسوم: هاشم البكاء

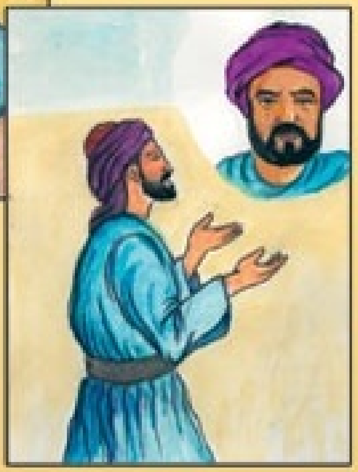



وهنا صاح به عفيف بن زهير وهو من اصحابه هذا برير بن خضير الذي كان يقرؤنا القرآن في جامع الكوفة.
فبرك برير على العبدي وعض وجهه فقطع أنفه.
فلم يلتفت اليه وطعن برير في ظهره.
لكن برير كان بدون سيف وسلاح فطعنه كعب في ظهره ثم ضربه بسيفه فقتله.
فقام العبدي ينفض التراب عن لباسه وانفه مقطوع وقال يا أخا الأزد لقد أنعمت عليّ نعمة لا أنساها أبدا.
ولما رجع اللعين كعب بن جابر الى بيته غضبت عليه امرأته قائلة أعنت على بن فاطمة بنت رسول الله (ص) وقتلت سيد القراء لقد أتيت عظيما من الأمر والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبدا.



وابتغوا إليه الوسيلة





كتب الصديق عبد المعطي عبد الحميد من دولة الإمارات.

يرى البعض من أصحاب النظرة العوراء، أنّ التوسل بالنبي (ص) والأئمة عليهم السلام والصالحين مخالف للشريعة، ويعدّونه شركاً ونحن نردّ دعواهم بالخبر التالي:

روى أحمد بن حنبل في مسنده عن عثمان بن حنيف، من أصحاب رسول الله (ص) المخلصين قال: إنّ رجلاً ضرير البصر أتى النبي (ص) فقال: ادع الله أن يعافيني، فقال النبي (ص) إنْ شئت دعوت لك، وإن شئت أخرّت ذاك فهو خير، فقال الرجل: ادعه، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيّك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي، اللهم شفّعه فيّ»

واتفقت جميع المصادر أنّ الله سبحانه ردّ إليه بصره، وقبل شفاعة النبي له، فماذا يسمى ذلك؟

أكثر الطيبات نفعا



قال تعالى في سورة مريم: «وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رُطَباً جنيا، فكلي واشربي وقري عيناً...».

من بين كلّ الطيبات التي خلقها الله تعالى الرُطب كغذاء لامرأة كمريم عليها السلام حامل وقريبة الولادة، وهنا سؤال: لماذا كان ذلك؟ وهل في الرطب أو التمر خصوصية معينة؟

أ ـ فالتمر يحتوي على مواد سكرية تتراوح بين 70 ـ 78 ٪ من كل مكوناته، فهو أغنى أنواع الفاكهة بالسكريات الطبيعية وأرخصها، وأكثرها تواجداً على طول السنة، إذ يمكن تخزينه لكل الفصول بسهولة دون أن تؤثر فيه الجراثيم وتفسده عكس بقية الفواكه، كما أن السكر الموجود فيه سريع الامتصاص سهل التمثيل في الجسم، وعليه فهو يمد الجسم بالطاقة بعد تناوله بوقت قصير جداً.

ب ـ يسمى التمر أحياناً بالمنجم لكثرة العناصر المعدنية التي يحويها كالفسفور والكالسيوم والمغنيسيوم والحديد والصوديوم والبوتاسيوم والكبريت والكلورين والكلور، ويعتبر التمر أغنى الفواكه بعنصر الفوسفور اللازم لتركيب العظام والأسنان والنسيج الدماغي، ويحتوي على المغنسيز الذي ينعدم تقريباً في بعض الفواكه، وله ميزة كبيرة أخرى، وهي أن كثرة استهلاك التمر تمنع من الإصابة بالسرطان لوجود مادة المغنسيز فيه.

جـ ـ وقد اكتشف أخيراً أنّ التمر يحتوي على مادة تنبه تقلصات الرحم وتزيد من انقباضها مما يساعد على عملية الولادة الطبيعية، وهنا تكمن الخصوصية التي ذكرتها الآية الكريمة، فسبحانك يا رب، ما أعظمك وأعظم حكمتك ودقة صنعتك.







زينب الربيعي

حسن الربيعي

فاطمة الربيعي





هانئ بن عروة المرادي

ادرك هانئ بن عروة النبي صلى الله عليه وآله وتشرف بصحبته، وكان رحمة الله عليه من خواص امير المؤمنين عليه السلام، وقد حضر حروبه الثلاث، وكان شديد التشيع لاهل البيت (عليهم السلام) ومن اشراف الكوفة، وشيخ قبيلة مراد وزعيمها، إذا ركب ركب معه اربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل، ولولائه الشديد لاهل البيت عليهم السلام، ولقوته في قومه نزل عنده سيدنا مسلم بن عقيل (ع) بعد ان كان في بيت المختار الثقفي، وذلك حينما وصل عبيد الله بن زياد الكوفة واخذ بتهديد اهلها.

وكان هانئ بن عروة ممتنعاً من زيارة ابن زياد بحجة المرض، فسأل عنه ابن زياد فقيل له: إنه مريض فقال ابن زياد لمحمد بن الاشعث واسماء بن خارجة الفزاري وعمرو بن الحجاج الزبيدي: ما يمنع هانئا من إتياننا؟ فقالوا له: إنه مريض، فقال: قد بلغني انه برئ ، فالقوه ومروه ان لا يدع ما عليه من حقنا.

فلما اخبروه بذلك وجاءوا به إلى ابن زياد واذا به يفاجئه بالقول المعروف: ،اتتك بخائن رجلاه، ولما علم هانئ انه اخذ من قبل احد جواسيس ابن زياد وهو معقل الذي كان ينقل إليه كل ما كان يدور في بيت هانئ من إسناد لسيدنا مسلم عليه السلام ، قال هانئ لابن زياد: إن لابيك زياد عندي بلاءً حسناً، وانا أحب مكافأته، فهل لك في خير؟ قال ابن زياد: وما هو؟ قال: تذهب إلى الشام انت واهلك سالمين بأموالكم، فإنه قد جاء من هو احق من صاحبك، فقال ابن زياد: والله لتأتيني بمسلم.

فقال هانئ: لا والله لا آتيك به، ولو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه، فاستعرض اللعين ابن زياد وجهه بالقضيب حتى نثر لحم خديه واسال دمه ثم حبسه، فلما جاءت قبيلته مذحج واحاطت بالقصر امر اللعين ابن زياد شريحا القاضي بأن يخرج إليهم ويخبرهم بأن صاحبهم حيّ، وانه قد رآه، فدخل شريح القاضي عليه، فنادى هانئ: يا لله ويا للمسلمين اين عشيرتي؟ اين اهل الدين؟ وبينما هو كذلك إذ سمع الضجة على الباب، فقال يا شريح إني لاظنها اصوات مذحج لو دخل عليّ عشرة منهم لانقذوني ، لكن شريحا القاضي لم يراقب الله فيه ولم يغثه، ولم يلتفت إليه بل خرج على القوم واخبرهم ان صاحبهم حي لم يقتل، وهكذا يتمكن الظالم من الامة بأمثال شريح القاضي الذي قال: لو لم يكن معي الشرطي لاخبرتهم بحاله، فهو يخاف من الشرطي اكثر من خوفه من الله تعالى؟!!..



قال تعالى: «فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا وا إليهم لعلهم يحذرون» التوبة آية ١٢٢



في كثير من الحالات يتسامح بعض الناس في تكاليفه الشرعية، حتى يقع في دائرة الحرمة وهو لا يعلم بذلك، فارتأينا أن نوضح بعض الحالات المُعاشة يوميا وأحكامها فمثلا:

1. هل يجوز التلهي بمشاهدة فلم أو مسرحية ممتعةٍ في وقت تحلُّ فيه الصلاة ويستمر ذلك الفلم أو المسرحية فترة من الوقت حتى إذا انتهى العرض قام الإنسان لأداء صلاته قبل انتهاء الوقت المحدد للصلاة بفترة قصيرة؟

الجواب: أجاب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله على ذلك فقال: لا ينبغي للمسلم تأخير صلاته عن وقت فضيلتها إلا لعذر، أمّا الحالة السابقة، فلا تعتبر عذراً.

2. إنّ بعض ضعاف الإيمان إذا ركب طائرة تسامح في أداء صلاته فيها ملاحظةً للركاب الذين أغلبهم من الأجانب ومن النساء السافرات، مقدما العذر لنفسه بأنه يجهل القبلة، وأنّ الاستقرار والطمأنينة غير موجودين، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: أجاب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله: لا ينبغي للمسلم تأخير صلاته عن وقت فضيلتها إلا لعذر، أمّا عدم معرفته بالقبلة فيمكن تحديد جهتها بالسؤال من القبطان أو المضيفين، فإنّ أجوبتهم تورث الاطمئنان في الغالب، أو تورث الظن فيلزم العمل بها. أما الاستقرار فتسقط شرطيته مع عدم إمكان التحفظ عليه، ولا بدّ من رعاية سائر الشروط، ولا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها في كل الأحوال.

3. كيف تعرف منتصف الليل: الجواب: منتصف الليل هو منتصف ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر، فإذا غربت الشمس في الساعة السابعة مساء وطلع الفجر في الساعة الرابعة صباحا كان منتصف تلك الليلة في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساء.



